كلية الآداب

قسم **الاجتماع**

مدى ملائمة التخصص العلمي للطالب الجامعي لرغبته المهنية

دراسة ميدانية على طلاب جامعة ٧ أكتوبر في ليبيا

مقدمة من الباحث

خالد مسعود على أسديرة

للحصول على درجة الدكتوراه في علم الاجتماع

إشراف

أ.د/ منى السيد حافظ عبد الرحمن

أستاذ ورئيس قسم الاجتماع

قسم الاجتماع/ كلية الآداب

جامعة عين شمس

أ. د/ عوض سليم خليفة

أستاذ علم الاجتماع المشارك

قسم الاجتماع/ كلية الآداب

جامعة طرابلس

٢٠١٢

كلية الآداب

قسم **الاجتماع**

رسالة دكتوراه

اســـم الطالـــب **خالد مسعود على أسديرة**

عنـــوان الرســـالة **مدى ملائمة التخصص العلمي للطالب الجامعي لرغبته المهنية**

اســـم الدرجـــة **دكتوراه**

لجنة الاشراف

الاسم:	**أ.د/ منى السيد حافظ عبد الرحمن**	الوظيفة:	أستاذ ورئيس قسم الاجتماع
الاسم:	**أ. د/ عوض سليم خليفة**	الوظيفة:	أستاذ علم الاجتماع المشارك

تاريخ البحث: ٢٠١٢

الدراسات العليا: أجيزت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة / / ٢٠٠

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠٠ / / ٢٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالُوا سُبْحَانَكَ لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الحَكِيمُ

سورة البقرة آية (٣٢)

شكر وتقدير

الشكر والحمد والفضل العظيم لله العلى القدير الذى وفقني وأنار الطرق أمامي وكرمني بإشراف **الأستاذةالدكتور ة / منى السيد حافظ** أستاذ ورئيس قسم علم الاجتماع بكلية الآداب . جامعة عين شمس التي غمرتني بعظيم عنايتها وكرم رعايتها ومنحتني من وقتها وجهدها الكثير فكانت نعم العالم والمعلم فقد فتحت أمامي طاقات العلم ودربتني على مهارات البحث العلمي ومنهجيته وذللت لي صعاب كثيرة. زادها الله نعمة العطاء لأجيال عديدة. كما أتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي ومعلمي **الأستاذ الدكتور عوض سليم خليفة** حيث أشرف على في مراحل الدراسة وتتلمذت على يديه فكان نعم العالم والإنسان، فجزاه الله عني خيراً.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى **الأستاذ الدكتور/علي ليله** أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس، والذي شرفني تفضله بقبول مناقشة الطالب والحكم على الرسالة، والذي تعلمت الكثير من كتاباته الرائدة في مجال علم الاجتماع منذ بداية تخصصي،وخالص الشكر والاحترام إلى **الأستاذ الدكتور/عبد الرءوف الضبع** أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب بجامعة سوهاج ، والذي أسعدني تفضله بقبول المناقشة والحكم على الرسالة.

إن كلمات الشكر لا يمكن أن تفي حق من ساعدني وكان له الفضل الأول في إتمام دراستي ونجاحي فيها بعد الله سبحانه وتعالى، وأخص بالذكر **والدتي** التي أحاطتني بدعائها لى بالتوفيق ، والى**إخوتي وا لى زوجتي وأبنائي الأعزاء مسعود وشيماء** فقد كان لتشجيعهم لى الأثر الكبير فى استكمال هذه المسيرة . واسأل الله أن يغفر **لوالدي** ويتغمده برحمته ، كنت أتمنى أن يكون معى في تجسيد هذا الحلم.

والشكر موصول لكل من ساعدني من الأساتذة والزملاء، ولأبناء الشعب الليبي الثائر الحر ، والدعاء بالمغفرة لشهداء ثورة ١٧ فبراير المجيدة . ولو كانت الرسائل تهدى لأهديتها لثوار وشهداء ثورة ١٧ فبراير المجيدة ، حيث نقلت الثورة العظيمة ليبيا من عصر الظلم والطغيان إلى عصر الحرية والديمقراطية التي بدأت ليبيا تطبيقها من خلال قيادات ليبية وطنية تؤمن بالحرية وحقوق الإنسان، ولديها قدرة عالية على الإدارة الرشيدة.

المحتويات	الصفحات
الشكر والتقدير	أ
فهرس المحتويات	ب و
المقدمة	ز ط
المدخل إلى الدراسة تمهيد. أولاً:مشكلة الدراسة وأهميتها. ثانياً: أهداف الدراسة. ثالثاً: تساؤلات الدراسة. رابعاً: متغيرات الدراسة. استخلاصات واستنتاجات.	ي – خ ك س ت ث ث خ
الفصل الأول **الدراسات السابقة وموقف الدراسة الحالية منها** تمهيد المحور الأول:دراسات تناولت دور الجامعة في الإعداد الثقافي للطلاب. المحور الثاني: دراسات تناولت التعليم العالي والمهنة. المحور الثالث: تنمية الأداء داخل الجامعة. المحور الرابع: الجامعة كتنظيم بين الواقع والمأمول. الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة. استخلاصات واستنتاجات.	٣٣ - ٢ ٤ ١٤ ١٨ ١٨ ٣٢ ٣٣
الفصل الثاني **مفاهيم الدراسة وقضاياها الأساسية** • تمهيد. **أولاً:المفاهيم الأساسية:** ١. مفهوم التعليم العالي. ٢. مفهوم مؤسسات التعليم. ٣. مفهوم الجامعة. ٤. مفهوم المهنة ٥. مفهوم الاختيار المهني.	٣٤ ٦٤ ٣٥ ٣٥

٦. التخصص العلمي.	
ثانياً: المفاهيم المرتبطة بالدراسة(بالمفاهيم الأساسية):	٤٠
١. العولمة.	
٢. التحديث.	
٣. التنمية.	
٤. الجودة الشاملة.	
٥. إدارة الجودة الشاملة.	
ثالثاً: قضايا الدراسة:	٥٩
١. مدى ملائمة المقررات الدراسية لسوق العمل	
٢. احتياجات سوق العمل الليبي	
٣. قضية الجودة الشاملة في التعليم.	
٤. اختيار التخصص الدراسي.	
٥. الرغبة المهنية.	
استخلاصات واستنتاجات	
الفصل الثالث	٦٥ ـ ١٠٣
الاتجاهات النظرية الحديثة ودراسة النظم التعليمية	
● تمهيد.	٦٦
أولاً: البنائية الوظيفية ودراسة نظام التعليم.	٦٦
ثانياُ: دوركايم وتقسيم العمل	٧٣
ثالثاً: التحديث والنظم التعليمية.	٧٧
رابعاً: المادية التاريخية وأيديولوجية التعليم.	٨٢
خامساً: بورديو ورأس المال الثقافي.	٩١
سادساً:التفاعلية الرمزية وقضية التعليم.	٩٤
سابعاً:نظرية الأنساق الاجتماعية والنظم التعليمية.	٩٩
ثامناً: نظريةالمعر فة وتحسين الأداء التعليمي.	١٠١
تاسعاً:نحو إطار نظري لفهم ملائمة التخصص الجامعي والاختيار المهني.	١٠١
استخلاصات واستنتاجات.	١٠٣
الفصل الرابع	١٠٤ ـ ١٤٦
الجودة الشاملة للتعليم الجامعي والاختيار المهني	

• تمهيد.	١٠٥
أولاً: الجودة الشاملة في التعليم الجامعي:	١٠٥
(١) معايير الجودة الشاملة في التعليم الجامعي.	
(٢) مجالات إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي.	
(٣) أدوات إدارة الجودة الشاملة فى الجامعات.	
(٤) مقومات إدارة الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى .	
(٥) كيفية تطبيق إدارة الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى .	
ثانياً: وظائف التعليم الجامعي.	١١٧
ثالثًا: التعليم الجامعي ومحددات الاختيار المهني.	١٢٢
رابعًا: الإدارة الجامعية الحديثة وتقنية سوق العمل.	١٣٢
استخلاصات واستنتاجات	١٤٦
الفصل الخامس	١٤٧+ ١٦٩
التعليم الجامعي في المجتمع الليبي بين النشأة والتطور	
• تمهيد:	١٤٨
أولاً:نشأة التعليم الجامعي في المجتمع الليبي.	١٥٣
ثانياً:تطور التعليم الجامعي في المجتمع الليبي.	١٥٥
ثالثاً:التعليم الجامعي وسوق العمل.	١٦٢
استخلاصات واستنتاجات.	١٦٩
الفصل السادس	
الإجراءات المنهجية للدراسة	١٧٠+ ١٨٥
• تمهيد	١٧١
أولاً: نوع الدراسة.	١٧١
ثانياً: مناهج الدراسة وأدواتها.	١٧١
ثالثاً:الثبات والصدق.	١٧٣
رابعاً:مجتمع الدراسة.	١٧٤
خامساً:مجالات الدراسة:	١٧٥
(١) المجال البشري.	
(٢) المجال الجغرافي.	
(٣) المجال الزمني.	

سادساً:عينة الدراسة: (١)حجمها. (٢)كيفية اختيارها. (٣)خصائصها.	١٧٦
سابعاً:مصادر جمع البيانات	١٨٤
ثامناً: خطة التحليل الإحصائي	١٨٥
تاسعاً: صعوبات الدراسة وكيفية التغلب عليها.	١٨٥
استخلاصات واستنتاجات.	١٨٥
الفصل السابع : نتائج الدراسة الميدانية ● تمهيد. أولاً: محددات اختيار التخصص العلمي. ثانياً: مزايا وعيوب الدراسة بالتخصص العلمي. ثالثاً: التخصص العلمي وسوق العمل. استخلاصات واستنتاجات.	١٨٦ ـ ٢٢٤ ١٨٧ ١٨٧ ١٩٤ ١٩٩ ٢٢٤
الفصل الثامن **النتائج العامة والتوصيات** ● تمهيد: أولاً: النتائج العامة للدراسة ثانياً: توصيات الدراسة	٢٢٥ ـ ٢٣٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٣٢
مراجع الدراسة **أولاً: المراجع العربية:** (١) قواميس. (٢) كتب علمية. (٣) كتب مترجمة. (٤)الرسائل العلمية. (٥)دراسات وبحوث. (٦) مجلات ودوريات. (٧) مؤتمرات – ندوات.	٢٣٧ ٢٣٨

(٨) تقارير. (٩) مواقع انترنت. **ثانياً :المراجع الأجنبية.**	٢٥١
ملاحق الدراسة (١) صحيفة الاستبيان (٢) ملخص الدراسة (باللغة العربية). (٣) ملخص الدراسة (باللغة الإنجليزية)	٢٥٤ ٢٥٥ ـ ٢٧١ أ و A- E

الباحث

مقدمة:

تعتمد التنمية بإطارها الشامل على مدى الخبرة المكتسبة وصناعة المعرفة والمهارات التقنية التي يمتلكها رأس المال البشري من جهة وعلى مدى الحكمة والعقلانية في توظيف الموارد المالية والبشرية من جهة أخرى لتحقيق الغاية النهائية للتنمية المتمثلة في تحسين جودة حياة الإنسان (Quality of life) .

ويعتبر التعليم هو الركيزة الأساسية للتنمية الشاملة بصفة عامة، والتنمية البشرية بصفة خاصة. ولا تقتصر أهمية التعليم من منظور التنمية البشرية المستدامة على كونه يؤدي إلى تحسين نوعية عنصر العمل وزيادة إنتاجيته، فالتعليم حق من حقوق الإنسان الأساسية وهو غاية في ذاتهوا إشباع يحتاج إليه البشر لتمكينهم من ممارسة حياتهم وأدوارهم الإنسانية المختلفة على نحو أفضل، والتعليم كذلك من العوامل المهمة لمنح الناس مهارات تزيد من قدرتهم على الكسب والحصول على فرص عمل أفضل. ويزود التعليم الإنسان بالقدرة على التواصل والانتماء الفعال للمجتمع ومقاومة التهميش والعزل، ويوفر له الثقافة الحقوقية التي تمكنه من المطالبة بحقوقه كاملة، كما أن الاستثمار في التعليم يمثل أحد مظاهر تكوين وتراكم رأس المال البشري الذي يعتبر من ركائز الاستدامة في التنمية البشرية

وتعرف جودة التعليم العالي والجامعي بالقدرة على جعله ملائماً من حيث دوره ومكانته في المجتمع، ومهامه التعليمية والبحثية والخدمية والإنتاجية، وعلاقته بالدولة والعالم، والتمويل العام وتفاعله مع مستويات التعليم انطلاقاً من حاجة الاقتصاديات الحديثة إلى خريجين قادرين على تطوير معارفهم باستمرار ،والتحلي بصفات الباحثين وأصحاب العمل في سوق متغير باستمرار

لم تعد مؤسسات التعليم العالي في العصر الحديث قاصرة على المحافظة على التراث الثقافي ونقله من حين إلى آخر، بل أصبحت في خدمة مجتمعاتها تبحث عن الحقائق وتواجه المتغيرات المستمرة، وتساهم في إيجاد حلول لمشكلات المجتمع، وتمد سوق العمل الحكومي والأهلي بالكوادر البشرية المؤهلة التي تلبي احتياجاته

أدى التركيز على التعليم العام إلى زيادة مخرجات التعليم الثانوي العام ،وبالتالي زيادة الضغط على مؤسسات التعليم العالي ، مما أدى إلى التوسع الكمي في نشر التعليم العالي، وإنشاء الجامعات في القطاعين الرسمي والخاص ، ونجم عن ذلك كله زيادة متنامية في مخرجات التعليم العالي وزيادة الضغط على التوظيف وبخاصة في القطاع الرسمي، وبدأت ظاهرة البطالة بين خريجي مؤسسات التعليم العالي في الظهور والتنامي ، وبرزت بشكل واضح ظاهرة البطالة الهيكلية ، وللحد من تفاقم ظاهرة الإقبال على مؤسسات التعليم العالي وتنامي

البطالة بين خريجيها ، بدأت هذه الدول – وبنسب متفاوتة أيضا – إيلاء التعليم والتدريب المهني بمسمياته ومستوياته المختلفة بعض الاهتمام كحل لمشكلة في البداية ، وتركز هذا الاهتمام بالتوسع في نشر المعاهد والمدارس والمراكز لزيادة الطاقة الاستيعابية أي التوسع الكمي لمؤسسات الإعداد والتأهيل.

وإذا نظرنا إلى التخصصات التي يلتحق بها طلبة التعليم العالي في البلدان العربية، كمؤشر على الصلة بين مؤسسات التعليم العالي وسوق العمل، لوجدنا أن غالبية الطلبة تلتحق بالعلوم الإنسانية والاجتماعية

لم تكن قضية مواءمة التعليم العالي الليبي لمتطلبات سوق العمل مطروحة للمداولة عندما كان سوق العمل الليبي يستوعب جميع خريجي مؤسسات التعليم العالي ويضمن لهم الوظيفة المناسبة، إلا ان التغيرات والتحولات التي حدثت في السنوات الأخيرة في المجالات الاقتصادية وسوق العمل الليبي قد جعلت مثل هذه المواءمة قضية جوهرية. وترجع الدراسات والأبحاث ضعف المواءمة ما بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات التنمية الوطنية في ليبيا.

لاتزال مؤسسات التعليم العالي غير قادرة على ربط سياسات القبول والالتحاق بمؤسسات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل من الوظائف، وتحقيق المواءمة بين التخصصات المتاحة في هذه المؤسسات ونظيراتها المطلوبة في سوق العمل

فعدم المواءمة يمثل هدرا فى موارد التعليم والتدريب وهدرا فى طاقات الشباب إذ يسوقه تعليمه وتدريبه إلى البطالة فى أحيان كثيرة وصعوبة لدى أصحاب الأعمال فى الحصول على المهارات المناسبة فتزداد الحاجة للمهارات الأجنبية التى فاقت أحجامها الكبيرة فى وضع البطالة وأعاقت نجاح برامج توطين الوظائف بقدر كبير .

وأصبحت هذه الظاهرة مركبة كثيرة التعقيد فجانب منها يتعلق بمناهج التعليم والتدريب محتوىً وطرائقاً .

هذا وقد جاءت هذه الدر اسة في ثمان فصول. وقد قسم الباحث فصول دراسته إلى ؛ المدخل إلى الدراسة وعرض فيه لمشكلة الدراسة وأهميتها، وأهداف الدراسة، و تساؤلاتها، ومتغيرات الدراسة، وتناول الفصل الأول الدراسات السابقة أما الفصل الثاني فيعرض لمفاهيم الدراسة وقضاياها الأساسية، في حين يتناول الفصل الثالث الاتجاهات النظرية الحديثة ودراسة النظم التعليمية، حيث عرض الباحث لعدد من المداخل النظرية ، وحاول وضع مدخل نظري لفهم قضية الدراسة بالاستناد إلى النظريات المختلفة.

وعرض الفصل الرابع الجودة الشاملة للتعليم الجامعي والاختيار المهني في حين يعرض الفصل الخامس التعليم الجامعي في المجتمع الليبي بين النشأة والتطور أما الفصل السادس فيتناول الإجراءات المنهجية للدراسة، ويعرض الفصل السابع نتائج الدراسة الميدانية، ويأتي

الفصل الثامن في النهاية ليعرض النتائج العامة والتوصيات. ثم يعرض مراجع الدراسة وملاحقها.

المدخل إلى الدراسة

تمهيد.

أولاً:مشكلة الدراسة وأهميتها.

ثانياً: أهداف الدراسة.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة.

رابعاً: متغيرات الدراسة.

استخلاصات واستنتاجات.